

المقصود في الصَّرف

لِإمام أبي حَمْزَة التَّنْعِمَانِ بْنِ تَابَتْ

الْمُتَوْفِ ٥٠ هـ

اعتنى به وعلّمه عليه

أَحْمَد فَرِيد المزيدي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب والصلة والسلام على نبيه محمد الراجر عن الأذناب، الحاث على طلب الثواب، وعلى آله وأصحابه خير الآل وخير الأصحاب.

أما بعد: فإن العربية وسيلة إلى العلوم الشرعية، وأحد أركانها التصريف فإنه به يصير القليل من الأفعال كثيرا، والله الموفق والمرشد.

الأفعال على ضربين:

أصلي وذو زيادة: فالأصلي على ضربين: ثلاثي ورباعي.

فالثلاثي: ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، وهو ستة أبواب:

الباب الأول: فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر.

والباب الثاني: فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر.

والباب الثالث: فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر.

والباب الرابع: فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر.

والباب الخامس: فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر.

والباب السادس: فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر، وما كان مختصا

بالباب الثالث لا يكون عينه أو لامه إلا واحدا من حروف الخلق إلا أبي يأبى شاذ.

وحروف الخلق ستة:

الباء والخاء والعين والغين والباء والمهمزة.

والرابع المفرد ما كان ماضيه على أربعة أحرف: وهو باب فعلل وهو

باب واحد نحو درج وقد يكون ستة أبواب يقال لها الملحق بالرابع وهي باب

فوعل نحو حوقل وفعول نحو جهور وفعيل نحو عثير وفيعل نحو بيطر وفعلى نحو سلقى وفعلل نحو جلب.

وأما المزيد فيه فنوعان، مزيد على الثلاثي ومزيد على الرباعي، فمزيد

الثلاثي على أربعة عشر بابا وهي ثلاثة أنواع: رباعي وخمسى وسداسى.
فالرباعي: على ثلاثة أبواب أفعال نحو أكرم و فعل بتشديد العين نحو فرح
وفاعل نحو قاتل.

والخمسى: على خمسة أبواب انفعل نحو انكسر، وافتعل نحو اجتمع وافعل
بتشديد اللام نحو احمر ، وتفعل بتشديد العين نحو تكلم، وتفاعل نحو تباعد.
والسداسى في ستة أبواب:

استفعل نحو استخرج، وافعول نحو اعشوشب وافعول بتشديد الواو نحو
اجلوز وافعمل نحو اقعنس وافعل نحو اسلنقى وافعال بتشديد اللام نحو احمار.
ومزيد الرباعي على ثلاثة أبواب وهي على نوعين: خمسى وسداسى.
فالسداسى وهو بابان افعلن نحو احرنجم وافعمل بتشديد اللام الأخيرة نحو
اقشعر.

والخمسى وهو باب واحد تفعيل نحو تدحرج.

فصل

في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر

وهي ستة: الماضي والمضارع والأمر والنهى واسم الفاعل والمفعول، فاما
المصدر فلا يخلو من أن يكون ميميا أو غير ميمى فإن كان غير ميمى فهو سماعي
ونعني بالسماعي أنه يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه غيره
لأنه لا قياس لمصدر الثلاثي.

وغير مصدر الثلاثي قياسي وإن كان ميميا فينظر في عين الفعل المضارع
إإن كان مضموما أو مفتوحا فالمصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعول بفتح الميم
والعين وسكون الفاء، إلا ما شذ نحو المطلع والمغرب والمسجد والمشرق والمجزر
والمنبت والمسك والمفرق والمسقط والمحشر والجمع بكسر العين في الكل
وأن القياس الفتح، وإن كان مكسور العين فالمصدر الميمى منه مفعول بفتح الميم
والعين وسكون الفاء إلا المرجع والمصير فإنهما مصدران وقد جاءا بكسر العين.
والزمان والمكان منه مفعول بكسر العين وفتح الميم وسكون الفاء هذا في

الفعل الصحيح والأجوف والمضاعف والمهموز.

وأما في الناقص فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه على وزن مفعل بفتح الميم، والعين وسكون الفاء من جميع الأبواب وفي المعتل الفاء مفعول بكسر العين من جميع الأبواب.

واللفيف المقرون كالناقص واللفيف المفروق كالمعتل الفاء وإن كان الفعل زائداً على الثلاثي فالمصدر الميمي والزمان والمكان واسم المفعول من كل باب يكون على وزن مضارع مجھول ذلك الباب إلا أنك تبدل حرف المضارعة باليمى المضمومة وتفتح ما قبل الآخر واسم الفاعل منه بكسر العين. وأما الماضي فلا يخلو من أن يكون الفعل معروفاً أو مجھولاً فإن كان معروفاً فالحرف الأخير منه مبني على الفتح في الواحد والواحدة والتثنية سواء كان مذكراً أو مؤنثاً ومضموم في الجمع المذكر الغائب وساكن في الباقي عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الأبواب والحرف الأول منه مفتوح من جميع الأبواب إلا من أبواب الخامسة والسداسية التي في أولها همزة فإنما همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهمزة الوصل همزة ابن وابنما وابنة وامرأة واثنين واثنتين واسم واست وain وهمزة الماضي والمصدر والمضارع من الخماسي والسداسي والأمر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وهمزة الوصل مخدوفة في الوصل ومكسورة في الابتداء إلا ما اتصل بلام التعريف وهمزة ابن فإنما مفتوحة في الابتداء.

وما يكون في أول الأمر من يفعل بضم العين فإنما مضمومة في الابتداء تبعاً للعين وكذلك مضمومة في الماضي المجھول من الخماسي والسداسي.

وإن كان الفعل مجھولاً فالحرف الأخير منه يكون مثل ما كان في المعروف والحرف الذي قبل الأخير مكسور وساكن على حاله وما بقي مضموم.

وأما المضارع فهو الذي يكون في أوله حرف من حروف أئن بشرط أن يكون ذلك الحرف زائداً على الماضي، وحروف المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الأبواب إلا من الرباعي أي رباعي كان فإنما مضمومة فيه وما قبل لام الفعل

المضارع مكسور في الرباعي والخمساسي والسادسي إلا من يفتعل ويتفاعل ويتفعل فإنه مفتوح فيهن وفي المجهول تكون حروف المضارعة مضبوطة والساكن ساكن على حاله وما بقي مفتوح كله ماعدا لام الفعل فإنها مرفوعة في المعروف المجهول ما لم يكن حرف ناصب ينصبها أو جازم يجزمها.

وأما الأمر والهعي: فإنهما يكونان على لفظ المضارع إلا أهلهما بجز ومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية وجمع المذكر والواحدة المخاطبة وفي الباقي سكون لام الفعل في المعتل سوى نون جمع المؤنث فإن نونه ثابتة في الجزم وغيره.

الحاضر من المعروف أن تمحى منه حرف المضارعة وتتدخل عليه همزة الوصل إن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، فإن كان متخرجاً فتسكن آخره وتأتي بصورة الباقى وهو مبني على الوقف والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ.

وأما اسم الفاعل: فينظر في عين الفعل الماضي فإن كان مفتوحاً فوزنه ناصر، وإن كان مضموماً فوزنه عظم وضخم وإن كان مكسوراً فوزنه من المتعدي عالم، ومن اللازم يأتي على أربعة أوزان نحو مريض وزمن بفتح الراي وكسر الميم وأحمر للمذكر وحمراء بالمد للمؤنث وجمعهما حمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنية أحمر أحمران وتثنية حمراء حمراوان وعطشان للمذكر وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعهما عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان واختصرت بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل وتركت ما عداته.

وأما المفعول: من جميع الثلاثي فوزنه محبور وكثير، وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزائد على الثلاثي في المصدر الميمي.

وأوزان المبالغة جهول وصدق وكذاب وغفل بضم العين والفاء ويقتضي بفتح الياء وضم القاف ومدرار وكثير ولعنة بضم اللام وفتح العين فإن أسكتت العين من الوزن الأخير يصير معنى المفعول.

فصل

في تصريف الأفعال الصحيحة

يتصرف الماضي والمستقبل والأمر والنهي من المعروف والمحظوظ على أربعة عشر وجهًا:

ثلاثة للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاططة، ووجهان للمتكلّم رجلاً كان أم امرأة غير أنه لا يأتي الوجهان للمتكلّم في المعروف من الأمر والنهي.

واسم الفاعل

يتصرف على عشرة أوجه:
منها جمع المذكر أربعة ألفاظ: ناصرون ونصار ونصر ونصرة، ومنها جمع المؤنث لفظان: ناصرات ونواصر.

واسم المفعول

يتصرف على سبعة أوجه منها جمع المذكر: لفظان وجمع المؤنث: لفظ واحد.

ونون التأكيد المشددة

تدخل على جميع الأمر والنهي من المعروف والمحظوظ والمخففة كذلك غير أنها لا تدخل في الثنوية وجمع المؤنث والمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة إلا في الثنوية وجمع المؤنث فإنما مكسورة فيما وما قبلهما مكسور في الواحدة الحاضرة ومضموم في جمع المذكر ومفتوح في الباقي، مثل الماضي في المعروف نصر نصراً ونصراء إلخ، ومن المحظوظ نصر نصراً نصراء إلخ.

ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرؤن إلخ، ومن المحظوظ ينصر ينصران ينصرؤن إلخ، ومثال الأمر الغائب لينصر لينصرأ لينصرؤا لتنصر لتنصرأ لتنصرن ومثال الأمر الحاضر انصر انصرأ انصرؤا انصرؤي انصرؤي انصرؤن ومن المحظوظ لينصر لينصرأ لينصرؤا لتنصر لتنصرأ لتنصرأ لتنصرؤا لتنصرؤي لتنصرؤي لتنصرؤن لأنصرؤن لتنصرؤي.
وكذلك النهي من المعروف والمحظوظ إلا أنه زيد في أوله لا وتقول في نون

التأكيد المشدة في أمر الغائب لينصرن لينصرن لينصرن لتنصران

لينصرنان.

وفي أمر الحاضر: انصرن انصران انصرن انصرن انصرنان.

وفي الخفيفة: لينصرن لينصرن لتنصرن بفتح الراء في الواحد المفرد المذكر والواحدة الغائبة وضمها في جمع المذكر وفي المخاطب انصرن انصرن.

وكل ذلك النهي من المعروف والجهول مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون ونصار ونصر بضم النون وفتح الصاد والتثديد فيما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرتان ناصرات ونواصر.

مثال المفعول منصور منصوران منصورون ومناصير بفتح الميم منصوريه منصورتان منصورات.

ومثال الرباعي:

دحرج يدحرج بكسر الراء وسكون الحاء دحرجة بفتح الدال وسكون الحاء ودحرجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء وذاك مدحرج بفتح الراء والأمر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذا تصريف الملحقات.

ومثال الثلاثي المزيد فيه:

أخرج يخرج إخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والأمر أخرج والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيما وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب لئلا يجتمع الهمزان في نفس المتكلم.

وكل ذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي وأمر الغائب اطرادا للباب وخرج يخرج تخريجا ويخرجه بكسر الراء وفتح الياء فيما فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والأمر خرج بكسر الراء والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخصوصة بفتح الصاد وخاصما بكسر الحاء فهو مخاصم وذاك مخاصم والأمر خاصم والنهي لا تخاصم بضم التاء ومجهول الماضي خوصه إلى آخره.

ومثال الخامس: انكسر ينكسر انكسارا بكسر الهمزة فهو منكسر بكسر

السين وذاك منكسر به والأمر انكسر والنهي لا تنكسر واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابة فهو مكتسب وذاك مكتسب به والأمر اكتسب والنهي لا تكتسب واصفر يصفر بفتح الفاء فيما اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء وذاك مصفر به والأمر اصفر والنهي لا تصفر بفتح التاء فيما وتكسر يتكسر بفتح السين فيما تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين وذاك متكسر به والأمر تكسر والنهي لا تنكسر بفتح السين فيما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام، وذاك متصالح والأمر تصالح والنهي لا تصالح بفتح اللام فيما.

وأما ادثر وثائق فأصل الأول تدثر كتكسر وأصل الثاني تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيما فيما بعدها ثم أدخل همزة الوصل ليتمكن الابتداء بها لأن الساكن لا يبدأ به وتصريفهما ادثر يدثر بفتح التاء فيما ادثرا بضم التاء فهو مدثر بكسر التاء وذاك مدثر به بفتحها، والأمر ادثر والنهي لا تدثر بفتح التاء فيما وبفتح الدال والتشدید في الجميع. وثائق يثاقل بفتح القاف فيما اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل عليه بفتح القاف والأمر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف فيما والباء مشددة في الجميع وتدحرج يتدرج بفتح الراء فيما تدحرجا بضم الراء فهو متدرج بكسر الراء وذاك متدرج عليه بفتحها والأمر تدحرج والنهي لا تدحرج بفتح الراء فيما.

مثال السادس: استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والأمر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء فيما واشهاب يشهاب اشهيابا فهو مشهاب والأمر اشهاب والنهي لا تشهاب بتشدد الباء في الجميع إلا في المصدر واغدوون يغدوون بكسر الدال الثانية اغديانا فهو مغدوون والأمر اغدوون والنهي لا تغدوون بكسر الدال الثانية في الثلاثة واجلوذ يخلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر الهمزة واللام فهو محلوذ والأمر اجلوذ والنهي لا تخلوذ بكسر الواو في الثلاثة والواو مشددة في الجميع واسحنك يسحننك بكسر الكاف الأولى اسحننكاكا فهو مسحننك والأمر اسحنننك والنهي لا تسحننك بكسر الكاف الأولى في الثلاثة واسلنقى يسلنقى استنقاء فهو مسلنق وذاك

مسلنقي عليه والأمر اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف فيهما.
واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرار بسكون العين فهو مقشعر وذاك قشعر
منه والأمر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر العين فيهما والراء مشددة في الجميع إلا
في المصدر.

واحرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنحاما فهو محرنجم وذاك محرنجم والأمر
احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم فيهما.

فصل في الفوائد

اللازم يصير متعديا بأحد ثلاثة أسباب: بزيادة المهمزة في أوله وتشديد العين
وحرف الجر في آخره نحو آخر جته وخرجته وخرجت به من الدار وبمحذف التاء
من تفعيل مكررة اللام وتفعيل مشددة العين والمتعدى يصير لازما بمحذف أسباب
ال التعدي وبنقله إلى باب انكسر وباب فعل يصير لازما بزيادة التاء في أوله ولا
يجيء المفعول به والمحهول من اللازم لأن اللازم من الأفعال هو ما لا يحتاج إلى
المفعول به والمتعدى بخلافه وباب فاعل يكون بين الاثنين^(١) نحو ناضلته إلا قليلا
نحو طارت النعل وعاقت اللص وباب تفاعل أيضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو
تدافعنا وتصالح القوم وقد يكون لإظهار ما ليس في الباطن نحو ثمارضت أي
أظهرت المرض وليس بي مرض.

إذا كان فاء الفعل من افتتعل حرفا من حروف الإطباقي وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء: يصير تاء افتتعل طاء^(٢) نحو اصطبر، واضطرب، واضطرب، واظهر.
إذا كان فاء افتتعل دالا أو ذالا أو زايا يصير تاء افتتعل دالا نحو ادمع وادر
بإدغام الدال في الذال واذدر.

إذا كان الفاء من افتتعل واواً أو ياء أو ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم
أدغمت التاء الأولى في تاء افتتعل نحو اتقى واتسر واتغر.

(١) أي أن اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدى بخلاف اسم المفعول فإنه لا يصاغ إلا من المتعدى.

(٢) هنا هو الإبدال.

والحرروف التي تزداد في الأسماء والأفعال عشرة بمجموعها (اليوم تنساه) فإن كانت كلمة وعددتها زائد على ثلاثة أحرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف فاحكم بأنها زائدة إلا أن لا يكون لها معنى بدونها نحو وسوس.

وأبواب الرباعي كلها متعدية إلا درج فإنه لازم.

وأبواب الخماسي كلها لوازم إلا ثلاثة أبواب افتuel وتفعلل وتفاعل فإنها مشتركة بين اللازم والمتعدى.

وأبواب السادس كلها لوازم إلا باب استفعل فإنه مشترك بين اللازم والمتعدى وكلمتين من باب افعلنى فإنهم متعديان وهم اسرنداه واغرنداه معناهما غالب عليه وقهره.

وهمة أ فعل بجيء لمعان للتعدية نحو أخرجته وللصبرورة نحو أمشى الرجل أي صار ذا ماشية وللوجدان نحو أبخلته أي وجدته بخيلا وللحينونة نحو أحصد الزرع أي حان وقت حصاده وللإزاللة نحو أشكتيه أي أزلت عنه الشكایة وللدخول في الشيء نحو أصبح الرجل إذا دخل في وقت الصباح وللكثرة نحو ألين الرجل إذا كثر عنده اللبن.

وسين استفعل بجيء أيضا لمعان للطلب نحو: أستغفر الله أي أطلب منه المغفرة وللسؤال نحو: استخbir أي سأله الخبر وللتحول نحو: استحال الخمر خلا أي انقلب الخمر خلا وللاعتقاد نحو: استكرمه أي اعتقادت أنه كريم وللوجدان نحو: استجذت شيئاً أي وجدته جيدا، وللتسليم نحو: استرجع القوم عند المصيبة أي: «قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» [البقرة: ١٥٦]^(١).

وحروف المد واللين والزوائد والعلة واحدة وهي الواو والياء والألف وكل فعل ماض في أوله حرف من هذه الحروف يسمى مثلاً لماثنته الصحيح في احتمال الحركات نحو وعد ويسر وإن كان في وسطه يسمى أجوف نحو قال وكال وإن كان في آخره يسمى ناقصا نحو غزا ورمى؛ وإن كان فيه حرفان من هذه الحروف فإن كان عينه ولامه يسمى لفيقاً مقرضاً نحو روى وطوى وإن كانوا

(١) هذه هي معاني سين استفعل.

فاءه ولامه يسمى لفيها مفروقا نحو وقى وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد أدمغ أو همما في الآخر للثقل يسمى مضاعفا نحو مد أصله مدد. وكل فعل فيه همزة فإن كانت في أوله يسمى مهموز الفاء نحو أخذ وإن كانت في وسطه يسمى مهموز العين نحو سأل وإن كانت في آخره يسمى مهموز اللام نحو فرأ.

وكل فعل حال من هذه الأقسام الستة المذكورة يسمى صحيحا وقد مر بحث الصحيح وسنذكر بحث الأقسام الستة على سبيل الاقتصار.

باب

العطلات والمضاعف والمهموز

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا نحو قال وكال ومثلهما من الناقص غزا ورمى تقول في تثنيةهما غزوا ورميا فلا تقلبان ألفا ولا تقلبان أيضا في جمع المؤنث والواجهة ونفس المتكلم لأن الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان ألفا إلا في موضع يكون سكونهما غير أصلي بأن نقلت حركتهما إلى ما قبلهما نحو أقام وأباع وتقول في جمع المذكر الغائب غزوا ورموا أصلهما غزوا ورميا قبلتا ألفا لتحرکهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان:

أحدهما: الألف المقلوبة، والثاني: واو الجمع فحذفت الألف المقلوبة لاجتماع الساكنتين فبقي غزوا ورموا وتنقول في غائبة المؤنث غرت ورمت أصلهما غزوت ورميت قلبتا ألفا لتحرکهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المقلوبة والثاني تاء المؤنث فحذفت الألف المقلوبة فبقي غرت ورمت وتنقول في تثنية المؤنث غرتا ورمتا أصلهما غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحرکهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء، لأن التاء كانت ساكنة في الأصل فحركت لألف التثنية فحرکتها عارضة والعارض كالمعدوم فبقي غرتا ورمتا.

وتقول في جمع المؤنث الأجواف قلن وكلن والأصل قولن وكيلن قلبت الواو والياء ألفا لتحرکهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم قلبت فتحة القاف إلى الضمة والكاف

إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المخدوفة والكسرة على الياء المخدوفة فصار قلن وكلن لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء. ومن الفتحة ألف والياء إذا انكسر ما قبلها تركت على حالتها ساكنة كانت أو متحركة إذا كانت الحركة فتحة نحو خشى وخشيست والياء الساكنة إذا انضم ما قبلها قلت واوا نحو أيسر يoser والأصل ييسر.

وتقول في مجھول الأجوف قيل والأصل قول فاستقلت الضمة على القاف قبل كسرة الواو فأسكتت القاف ثم نقلت كسرة الواو إليها فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلت الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلت ياء والواو المتحركة إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلت ياء نحو غي والأصل غبو من العباءة وهي عكس الإدراك.

وكذا دعي مجھول دعا والأصل دعو وتقول في جمع المذكر من مجھول الناقص غزوا والأصل غزيوا فأسكتت الزاي ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاي فحذفت الياء لسكنها وسكون الواو بقى غزوا. وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفًا صحيحًا ساكنًا نقلت حركتهما إلى الحرف الصحيح نحو: يقول ويکيل ويخاف. والأصل: يقول ويکيل ويخوف. وإنما قلت واو يخاف ألفاً لكون سكونها غير أصلي وافتاح ما قبلها.

وكل واو وياء متحركتين إذا وقعتا في لام الفعل وكان ما قبلهما حرفًا صحيحًا متحركًا أسكتناه ما لم تكونا منصوبتين نحو يغزو ويرمي ويخشى لاستثنائهما الضمة على الواو والياء والأصل يغزو ويرمي ويخشى قلت ياء يخشى ألفاً لحركتها وافتتاح ما قبلها وتحريك الواو والياء إذا كانتا منصوبتين نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما وتقول في الثنائيه يغزان ويرميان ويخشيان وتقول في جمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزون ويرميون ويخشين في أسكتن الواو والياء لوقعهما في لام الفعل واستثنائهما فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدهما واو الجمجم فحذف ما كان قبل واو الجمجم وقلبت ياء يخشين ألفاً لحركتها وافتتاح ما قبلها وضمت الميم من يرمون لتصبح واو الجمجم وتقول في الواحدة المخاطبة تغزين والأصل تغزوين فأسكتت الزاي لاستثنائهما

الضممة قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو إلى الزاي وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء.

وتقول في اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل وكان في الماضي قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر ألف مقلوبة من عين الفعل، فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة فصار قائل وكائل واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو: رأيت غازيا وراميا فلا يتغير وتقول في الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والأصل غازي ورامي فأسكنت الياء فيهما كما ذكرنا، فاجتمع ساكنان الياء والتونين فحذفت الياء وبقي التونين ونقل التونين إلى ما قبلهما فصار غاز ورام فإذا أدخلت الألف واللام في حالة الرفع والجر سقط التونين وتعود الياء ساكنة فتقول هذا الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي، وتقول في مفعول الأجوف مقول والأصل مقوول فعل به كما ذكرنا في يقول.

وتقول في بناء اليائي: مكيل^(١) والأصل مكيول فنقلت حركة الياء إلى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكين وكسرت الكاف لتدل على الياء المخدوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مكيل. وإذا اجتمع واوان الأولى ساكنة والثانية متحركة أدمغمت الأولى في الثانية نحو مغزو والأصل مغزو وإذا اجتمعت الواو والياء الأولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء وكسر ما قبل الأولى لتصبح الياء وأدمغمت الياء في الياء نحو مرميّ مخسي والأصل مرموي ومحشوبي.

وتقول في أمر الغائب من الأجوف ليقل والأصل ليقول وتقول في أمر الحاضر من الأجوف قل والأصل أقول فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت الواو لسكون اللام، ثم حذفت الهمزة لحركة القاف فصار قل.

وتقول في التشيبة قولًا فعاد الواو لحركة اللام وتقول في أمر الغائب من الناقص ليغز وليرم وفي أمر الحاضر أغز وارم بحذف الواو والياء لأن جزم الناقص ووقفه سقوط لام فعله وفي الناقص الواوي نقلب الواو ياء في المستقبل والأمر

(١) على وزن مفعُل.

والنهي المجهولات لأنهن فروع الماضي وفي الماضي المجهول تصير الواو ياء لطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزا أصله غزو.

وأما المعتل المثال فتسقط فإنه فعله في المستقبل والأمر والنهي المعروفات إذا كان فاؤه واوا من ثلاثة أبواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر، نحو وعد يعد وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب وفعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث وتقول في الأمر والنهي عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث.

وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطء يطاً ووسع يسع.

وأما اللفيف المقوون فحكم عين فعله كحكم الصحيح يعني لا يتغير في كل حال وحكم لام فعله كحكم لام الفعل الناقص نحو طوى يطوي.

وأما اللفيف المفروق فحكم فإنه فعله كحكم فإنه الفعل المعتل وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص نحو وقى يقي وتقول في الأمر ق فحذفت فإنه فعله كالمعتل وحذفت لام فعله في الجزم والوقف كالناقص فبقيتها القاف مكسورة وزيدت الماء عند الوقف في الواحد المذكر نحو قه.

وتقول في التثنية قيا وفي الجمع قوا وفي الواحدة المؤنثة قي وفي الجمع المؤنث المخاطب قين.

وأما المضاعف إذا كانت عين فعله ساكنة ولا مه متحركة أو كلتاها متتحركتين فالإدغام لازم نحو مد يمد والأصل مدد فنقلت حركة الدال الأولى في المضارع إلى الميم وبقيت الدال ساكنة فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وإذا كانت عين فعله متحركة ولا مه ساكنة فالإظهار لازم نحو مددن ويمددن وإن كانتا ساكتتين حركت الثانية وأدغمت الأولى فيها نحو لم يمد والأصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فبقيتها ساكتتين فحركت الثانية، وأدغمت الأولى فيها ثم فتحت الثانية لأن الفتحة أخف الحركات ويجوز تحريكها بالضم إتباعا للعين والكسر كما يذكر في أمر المضاعف لأن الساكن إذا تحرك حرك بالكسر وتقول في الأمر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال ومد

بكسر الدال والميم مضمومة في الثلاث ويجوز امدد بالإظهار تقول في الأمر من يفعل بكسر العين فر بالكسر وفر بالفتح والفاء مكسورة فيهما ويجوز افرا بالإظهار وتقول في الأمر من يفعل بفتح العين عض بالفتح عض بالكسر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضا بالإظهار، وتقول في الماضي من أ فعل: يفعل أحب يحبب والأصل أحب يحبب فقللت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء وتقول في الأمر أحب بالفتح وأحب بالكسر وأحب بالإظهار والإدغام وكلما أدغمت حرفا في حرف أدخلت بدله تشديدا.

وأما المهموز فإن كانت المهمزة ساكنة يجوز تركها على حالتها ويجوز قلبها فإن كان ما قبلها مفتوحا قلبت ألفا وإن كان مكسورا قلبت ياء وإن كان مضموما قلبت واوا نحو يأكل ويؤمن وائذن وهو أمر من أذن ياذن وإن كانت المهمزة متحركة فإن كان ما قبلها حرفا متحركا لا تغير المهمزة كالصحيح نحو قرأ.

وإن كان ما قبلها حرفا ساكنة يجوز تركها على حالتها ويجوز نقل حركتها إلى ما قبلها مثاله قوله تعالى: «وَسَأَلَ الْقَرِيَّةَ» والأصل وسائل القرية فقللت حركة المهمزة إلى السين فحذفت المهمزة لسكنها وسكون اللام بعدها وقد قرئ بإثبات المهمزة وتركها والأمر من الأخذ والأكل خذ وكل ومر على غير القياس وبباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح.

وكلما وجدت فعلا غير الصحيح فقسسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف فإن اقتضى القياس إبدال حرف أو نقل أو إسكانا فافعل وإلا صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض الموضع لا تتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضي نحو: عور، واعتور وغير ذلك فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعلة أخرى.

والحمد لله على التمام

المقصود

في

الصرف

فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر	٢٠٠
فصل في تصريف الأفعال الصحيحة	٢٠٣
اسم الفاعل	٢٠٣
اسم المفعول	٢٠٣
فصل في الفوائد	٢٠٦
باب المعتلات والمضاعف والمهماز	٢٠٨



